

س: ما دليل (علوّ القهر) من الكتاب؟

ج: أدلته كثيرة:

منها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨]؛ وهو متضمّن لعلوّ القهر وال فوقية.

وقوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرّم: ٤].

وقوله تعالى: ﴿لَمِنَ الْمَلِكِ الْيَوْمِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

[غافر: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنِ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾

[ص: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ [هود: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِن أَقْطَارِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطٰنٍ﴾ [الرّحمن: ٣٣].

وغير ذلك من الآيات.



س: ما دليل ذلك من السنة؟

ج: أدلته من السنة كثيرة:

منها قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا».

وقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَا ضِ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ...» الحديث.

وقوله ﷺ: «إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ».

وغير ذلك كثير.



س: ما دليل (علوِّ الشَّانِ)؟ وما الَّذي يجب نفيهِ عن الله

ﷻ؟

ج: اعلم أنَّ علوَّ الشَّانِ هو ما تضمَّنه اسمه (القدُّوس، السَّلام، الكبير، المُتعال) وما في معناها، واستلزمته جميع صفات كماله ونُوعت جلاله.

فتعالى في أحديته أن يكون لغيره ملكٌ، أو قسُطٌ منه، أو يكون عونًا له، أو ظهيرًا، أو شفيعًا عنده بدون إذنه، أو عليه يُجير.

وتعالى في عظمته وكبريائه وملكوته وجبروته عن أن يكون له مُنازعٌ، أو مُغالِبٌ، أو وليٌّ من الذُّلِّ، أو نصيرٌ.

وتعالى في صمديته عن الصَّاحبة، والولد، والوالد، والكُفء، والنَّظير.

وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت، والسَّنة، والنَّوم، والتَّعب، والإعياء.

وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنَّسيان، وعن عُزوب مثقال ذرَّةٍ عن علمه في الأرض أو في السَّماء.

وتعالى في كمال حكيمته وحمده عن خلق شيءٍ عبثًا، وعن ترك الخلق سدًى بلا أمرٍ، ولا نهْيٍ، ولا بعثٍ، ولا جزاءٍ.

وتعالى في كمال عدله عن أن يظلم أحداً مثقال ذرّةٍ، أو أن يهضمه شيئاً من حسناته.

وتعالى في كمال غناه عن أن يُطعمَ، أو يُرزقَ، أو يُفتقرَ إلى غيره في شيءٍ.

وتعالى في جميع ما وصف به نفسه، ووصفه به رسوله عن التَّعْطِيلِ وَالتَّمْثِيلِ.

وسبحانه وبحمده، وَعَزَّ وَجَلَّ، وتبارك وتعالى، وتنزهه وتقدّسه عن كلِّ ما يُنافي إلهيته وربوبيته وأسماءه الحسنى وصفاته العلى.

﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ *

[الرُّوم: ٢٧].

ونصوص الوحي من الكتاب والسُّنَّةِ في هذا الباب معلومةٌ مفهومةٌ، مع كثرتها وشهرتها.



Blank lined writing area.